

## القديس ييرونيموس السيمونوبتري: هادئ تحت القصف

### نقلتها إلى العربية أسرة التراث الأرثوذكسي

طلب من القديس ييرونيموس السيمونوبتري إغلاق الكنيسة لأسباب أمنية. لم يوافق إذ أراد أن يظل وظيفاً لواجبه.

"أيها الأب، لا تُقم قداساً غداً. الوضع خطير جداً!"

"اسكت! صمتاً!"

"أيها الشيخ رجاء! لقد ساء الوضع. كل يوم تسقط القذائف حولنا. نحن نخشى مغادرة المنزل. كما أننا قلقون عليك أيضاً."

برباطة جأش استمع الأب ييرونيموس إلى الأشخاص الذين وصلوا في الأيام القليلة الماضية، قلقين، إلى إسقيط الصعود في منطقة بايرون (قرب أثينا) في أتيكي، وهو إسقيط يتبع دير سيمونوبترا (جبل أثوس). لقد أرادوا سلامة الشيخ بقدر ما أرادوا أيضاً أن يجدوا ملجأً في هيئته السلامية.

قال لهم "اخرسوا، اخرسوا". وصلّى سراً قانون الصليب المقدس ومديح مريم العذراء. لقد كان يؤمن بعمق بقوة المسيح وبالتالي لم يفقد سلامه أبداً.

في ١٩٤٣، كانت بايرون مركز الفصائل المتحاربة. كانت السفن الإنجليزية الرابضة في بيريا تقصف المنطقة. فيما كان الأب ييرونيموس يقيم القداس الإلهي. طلب منه إغلاق الكنيسة لأسباب أمنية ولم يقبل.

خارج الهيكل كانت القذائف والصواريخ كالمطر. في لحظة ما، سُمعت نقرة رهيبة. ثم أخرى فأخرى. بدأت حجارة الكنيسة والجص في التساقط. كان الناس مرعوبين يبحثون عن طريقة للهروب والخلص.

"لا تتحركوا!" أسرهم صوت الكاهن الموقر جميعاً. في الباب الملوكي وقف هادئاً: "أنا أكفل لكم أنكم حتى لن تتغبروا! بعد قليل المناولة. تتناولون وتعودون إلى بيوتكم بهدوء."

في ذلك اليوم، الجميع تناولوا، وكما اعترف شاهد عيان: "مضوا إلى بيوتهم من دون غبار، بالرغم من وجود أكوام من الأنقاض مبعثرة حولهم. أما الأذى الذي لحق بالهيكل فقد تم إصلاحه بخمس عشر دقيقة. كمثل خلية النحل، تعاون الكثيرون وتبرعوا بالمال كما بالعمل الفردي وصار الهيكل أكثر جمالاً من قبل."

Source: "Orthodox Parables and Stories: St. Ieronymos Simonopetritis - "Peaceful in the bombs!";  
<https://www.facebook.com/pages/Orthodox-Parables-and-Stories/328957564248490>